

تفسير السمرقندي

@ 393 @ منافع عصاه فقال ! 22 ! ! 2 2 ! يعني حوائج أخرى وواحدتها مأرية وقال مقاتل كان موسى يحمل زاده على عصاه إذا سار وكان يركزها في الأرض فيخرج الماء وتضيء له بالليل بغير قمر فيهتدي على غنمه وروى أسباط عن السدي قال كانت عصا موسى من عود شجر آس من شجر الجنة وكان إستودعها إياه ملك من الملائكة في صورة إنسان يعني عند شعيب وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كانت عصا موسى من عود ورد من شجر الجنة إثني عشر ذراعاً من ذراع موسى .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ألق عصاك من يدك فظن موسى أنه يأمره بإلقائها على وجه الرفض فلم يجد بدا ! 2 2 ! يعني تسرح وتسير على بطنها رافعة رأسها فخاف موسى وولى هارباً قال ^ قال ^ تعالي لموسى ! 2 2 ! يعني سنجعلها عصا كما كانت أول مرة وأصل السيرة الطريقة كما يقال فلان على سيرة فلان أي على طريقته وإنما صار نصباً لنزع الخافض والمعنى سنعيدها إلى حالها الأولى فتناولها موسى فإذا هي عصا كما كانت .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال الكلبي الجناح أسفل الإبط يعني أدخل يدك تحت إبطك ! 2 2 ! لها شعاع يضيء كضوء الشمس ! 2 2 ! يعني من غير برص ! 2 2 ! يعني علامة أخرى مع العصا ! 2 2 ! يعني العظمى ومعناه لنريك الكبرى من آياتنا ولهذا لم يقل الكبريات لأنه وقع المعنى على واحدة \$ سورة طه 24 - 36 \$.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني علا وتكبر وادعى الربوبية يعني إذهب إليه وادعه إلى الإسلام ^ قال ^ موسى عليه السلام ! 2 2 ! يعني يا رب وسع لي قلبي حتى لا أخاف منه ويقال لين قلبي بالإسلام حتى أثبت عليه ! 2 2 ! يعني هون علي ما أمرتني به ! 2 2 ! يعني إبط العقدة أي الرثة من لساني ! 2 2 ! يعني يفهموا كلامي وذلك أن موسى عليه السلام في حال صغره رفعه فرعون في حجره فلطمه موسى لطمه ويقال أخذ بلحيته ومدّها إلى الأرض